وتعترف بأنها تتقاعس عن عملية التصحيح لأن الهدف أن يعتاد التلاميذ الكتابة كل يوم ، أو كل أسبوع ، ويصبح من الصعب عليهم التخلص من هذه العادة .

وفى مدرسة تعليم الادب ، فى السويد ايضا ، يطلب من أولئك الذين فاتتهم الفرص صغارا أن يكتبوا كل أسبوع عما حولهم . ففى كل مكان توجد ثروة من الجمال تستحق أن توصف .

ومعلمة الكبار تقول لطلابها :

ـ اكتبوا كل التفاصيل . وصفوا الناس والموقع والصوت والرائحة . ابحثوا عن التفاصيل الصغيرة واجعلوا من يقرأ يحس كأنه معكم ويتعرف على جوانب لم يرها من قبل .

وأهم ماتقوله المدرسة :

كن ملتزما . لاتترك عادة الكتابة أيضا . واهتم بالتفاصيل الصغيرة الدقيقة وإذا اعتدت ذلك فان المراقبة المتأنية تصبح جزءا من طبيعتك ، أو طبيعة ثانية لك .

إن العامل يعتاد المهارة الفنية من الممارسة ، والخبير يكون متمكنا بحكم الملاحظة القوية .

وأنت أيضا ككاتب إذا ظللت تمارس هذه العملية باستمرار فانك تكتسب هذه المهارة تلقائيا .

وإذا بذلت جهدا ضخما فى البداية فإنك ـ مع المران والتكرار ـ لن تحتاج لجهد أو وعى ، بشرط واحد أن تكون أمينا فى المراقبة وأن تستعين فى ذلك بالتركيز الكامل .

●●●

ولكن . . .

ـ ماذا يفعل الذى يقيم فى قرية صغيرة ، يرى يوميا نفس الاشخاص ، والمكان لايتغير ، ولا يوجد ما يصلح لتقديم صورة وصفية جديدة .

إن واحدا من أكبر الصحفيين العالميين وهو فيكتور زورزا وجد نفسه فى محنة .

إنه ينتقل بين عواصم العالم على هواه ، والصحف تنشر كل ما يكتبه ، وتدفع له أجرا ضخما .